**المحاضرة الخامسة**

**الترجمة التحريرية:**

 تبعا لوجود شكلين للنص، المكتوب والشفهي، هناك مترجم يُعنى بالنص المكتوب، وآخر يُعنى بالنص الشفهي.

فإن أردنا أن نستخرج ما يميّز مترجم النص المكتوب عن مترجم النص الشفهي، سنجد أنّ الاوّل منهما يتعامل مع نص مكتوب سواد أدبي (رواية، قصة، قصيدة شعرية...) أو علمي أوتقني وغيرها. فمن المنطقي أن يقوم بقراءة النص المراد ترجمته العديد من المرات؛ كي يتمكن من تكوين فكرة عن مضمون النص الأصلي، ليقوم بعد ذلك بصياغته باللّغة الهدف. فيحصل على منتوج يتمثل في نص مترجم، لكن ما تجدر الإشارة إليه هو أنّ المترجم له حرية مراجعة ما كتب وتصحيحه إن لزم الأمر. فكلّ هذه المراحل تتطلب فترة من الزمن قد تطول أو تقصر كما أنّ ذلك يتّم بالعودة إلى الأدوات التّي تسّهل عليه عمله من قواميس أحادية اللّغة للعرّف على معاني الكلمات الغامضة، كما يمكنه اللّجوء إلى القواميس ثنائية اللّغة ليجد مقابلات الكلمة التّي لا يعرفها، كما يمكنه أن يعودإلى الكتب التّي يدور موضوعها حول الترجمة أو حول المواضيع المعالجة في النص المراد ترجمته، أو حتى إلى الأنترنث للتعمّق أكثر في الموضوع:

“Tout d’abord, les traducteurs travaillent à partir de textes écrits…les uns ont le temps de revoir et de corriger leur traduction…ensuite, les traducteurs peuvent se documenter pendant la réalisation de la traduction…enfin, les traducteurs peuvent analyser et comparer les choix de traduction donl ils disposent ou encore recourir aux outils d’aide à la traduction.”

وبما أنّ المترجم ينتج نصا، فسيكون كاتبا لنص هدف، لذلك نجد دائما أنّ هناك مقارنو بين الكاتب صاحب النّص والمترجم؛ لذلك وعند تقييم الترجمة يقال هذا المترجم أخّل بمعنى النص، أو أخّل بتركيبه، الأمر الذي يشّكل شرطا أساسيا في الكتابة:

“L’époque contemporaine voit se détacher nettement deux figures, celle de l’auteur et celle du traducteur.”

لكنّ هذه المقابلة لا تصلح دائما؛ لأنّ المترجم ليس دائما بعيدا عن الكتابة والتأليف. ففي مجال الترجمة بالذات هناك العديد من هم كتّاب –في مجال الترجمة- ومترجمين ممارسين، كالفرنسي أنطوان برمان صاحب كتاب l’épreuve de l’étranger وهو كذلك مترجم ممارس، كما هناك Christine Durieux وهي مترجمة ممارسة ولها كذلك كتابات في مجال الترجمة. وكذلك الشاعر الفرنسي لوكونت دوليل Leconte Deslile، فإلى جانب كونه شاعرا قام بالعديد من الأعمال الترجميّة من بينها إليادة هومر:

“Même si cette répartition des rôle n’a pas été ainsi de tous temps- car il y a toujours eu des écrivains traducteurs et des traducteurs auteurs.”

“Les théoriciens ont volontiers campé le traducteur en face del’auteur tantôt comme rival, tantôt comme serviteur. Bien peu ont aperçu le terme complémentaire de l’équation, à savoir le rapport qui existe entre le traducteur et ses lecteurs.”

أهم المراجع:

-Bandia, Paul, Le concept bermanien de l’étranger dans le prisme de la traduction postcoloniale.